
الفصل الثالث :

الاتجاهات الحديثة في تعليم التلاميذ المعوقين بصرياً

- مفهوم الدمج .
- دمج التلاميذ المعوقين بصرياً في المدارس العامة .
- المدارس الشاملة .
- نموذج التعليم الشامل بالأزهر الشريف .
- حاجة التلاميذ المعوقين بصرياً إلى بعض المهارات الاجتماعية .

الفصل الثالث :

الاتجاهات الحديثة في تعليم التلاميذ المعوقين بصرياً

لم تعد العملية التعليمية السائدة في المجتمعات اليوم موجهة إلى الأسوياء من أبناء المجتمع أو المتفوقين منهم فقط ، وإنما امتدت لتشمل هؤلاء الذين أصيبوا بنوع من أنواع الإعاقة ، لأن نموهم وتأكيد ذاتهم يتوقف بدرجة كبيرة على طبيعة ما يقدم لهم ، ومن ثم يمكن الاستفادة منهم كجزء من الموارد البشرية للمجتمع بتحويلهم إلى قوى بشرية عاملة ومنتجة .

وقد كان الاتجاه السائد في الماضي في تعليم التلاميذ المعوقين هو تجميع الأطفال الذين يشتركون في إعاقة واحدة في مكان واحد ليتلقوا رعاية متكاملة تعتمد على التشابه في حاجاتهم وتقوم على تليتها ، ومن ثم ظهر نمط من المدارس صنفت حسب نوع الإعاقة (مدارس النور للمكفوفين ، ومدارس الأمل للصم والبكم ، ومدارس خاصة للمعوقين ذهنياً) ، وذلك انطلاقاً من أن هؤلاء مختلفون ليس فقط في مظهر الإعاقة وإنما في الحاجات الخاصة التي تترتب عليها ، وقد كانت دوافع إنشاء هذه المدارس إنسانية في المقام الأول وتستهدف تقديم رعاية متكاملة لهؤلاء المعوقين ، بالإضافة إلى تأهيلهم للانخراط في المجتمع بعد الانتهاء من تعليمهم وإعدادهم للحياة ، وقد اتخذت هذه المدارس المنفصلة خطأً متوازياً مع التعليم العام ، ويتولى مسؤولية هذا التعليم معلمون متخصصون في العمل مع تلك الفئات ، وقد كانت معظم هذه المدارس داخلية يعيش فيها الأطفال حتى انتهاء تعليمهم .

وقد لاقت مدارس التربية الخاصة المنفصلة معارضة كبيرة في الأوساط التعليمية ، وقد ارتكزت هذه المعارضة على أن مدارس التربية الخاصة المنفصلة تمثل بيئة صناعية وجزيرة منعزلة عن الحياة الاجتماعية الحقيقية للأفراد ، الأمر الذي قد يؤدي إلى حرمان التلاميذ من خبرات هامة وضرورية في حياتهم الاجتماعية ، كما قد يكونون أقل تفاعلاً وتكيفاً مع المجتمع بعد مغادرتهم المدرسة .

وحيث أن التعليم حق لكل إنسان بغض النظر عن قدراته ومواهبه ، لهذا فهو واحد من الموضوعات التي تتبناها جمعيات حقوق الإنسان ، ولهذا فإن التلاميذ المعوقين بصرياً يجب أن يكون لهم مكان في التعليم في المدارس العامة ، وعلى هذه المدارس أن تعمل على تعديل مناهجها وأساليبها وإدارتها ومبانيها ومفاهيمها بما يتناسب مع الحاجات الخاصة لهؤلاء التلاميذ ، ولقد تم التعبير عن هذه الدعوة في المؤتمر العالمي لليونسكو الذي عقد في عام 1994 م والذي نادي بإتاحة الفرصة لتعليم التلاميذ المعوقين جنباً إلى جنب مع زملائهم غير المعوقين في المدارس العامة .

ولقد ازداد الاهتمام في السنوات الأخيرة بالتوجه نحو تعليم التلاميذ المعوقين بصرياً مع التلاميذ العاديين في البيئة التعليمية العادية ، ويعد التوجه نحو دمج التلاميذ المعوقين بصرياً مع التلاميذ العاديين في المدارس العادية من أهم التطورات التي شهدتها ميدان التربية الخاصة في هذا العصر ، فلم يعد الدمج مجرد حلم أو أمنية ولكنه أصبح أمر تفرضه التشريعات والقوانين التربوية .

(1) مفهوم الدمج : (مصطفى النصاراوي : 1992)

يعرف الدمج بأنه وجود أطفال معوقين داخل فصول مدرسية عادية ، ويتابعون تعليمهم في نفس ظروف الأسوياء .

كما يعرف عند البعض الآخر بأنه وجود أطفال معوقين داخل فصول دراسية عادية مع تحرير جزئي في وسائل وظروف التعليم مثل الاعتماد على بعض طرق التربية الخاصة والاستفادة من دعم تعليمي خارجي .

كما يعرف عند فريق آخر بأنه استفادة المعوقين من بعض المواد المدرسية المدرجة ضمن الفصول العادية مثل الحساب والرياضة والرسم مع مواصلة بقية تعليمهم بمراكز التربية الخاصة .

كما يعرفه آخرون بأنه وجود فصول للمعوقين داخل المدارس العادية لها مربوها المختصون ، ولا يختلط المعوقين بالأسوياء إلا في فناء المدرسة أو في بعض المناسبات أو الرحلات أو الحفلات .

والمفهوم الشامل لعملية الدمج يعني أن تشمل فصول ومدارس التعليم العام على جميع التلاميذ بغض النظر عن الذكاء أو الموهبة ، أو الإعاقة ، أو المستوى الاقتصادي والاجتماعي أو الخلفية الثقافية للتلميذ ، ويجب على المدرسة العمل على دعم الحاجات الخاصة لكل تلميذ (كمال سالم : 2001).

كما يعرف مصطلح الدمج بأنه : إزالة جميع الحواجز التي تفصل بين التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ، كما أن له عدة أنواع منها : (عبد المطلب القرطي : 1996) ، (كمال زيتون : 2003)

الدمج المادي : والهدف منه تقليل البعد المادي بين ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين .

الدمج الوظيفي : والهدف منه تقليل البعد الوظيفي بين الفئتين عند استخدامها معدات وموارد مختلفة .

الدمج الاجتماعي : والهدف منه تقليل الشعور بالعزلة خاصة بالنسبة للأطفال .

الدمج المجتمعي : والهدف منه إتاحة الفرصة للراشدين بأن يكونوا جزءاً من الوحدة الاجتماعية مع غيرهم وتتاح لهم الفرص المتكافئة في حياتهم .

ويأخذ الدمج أشكالاً متعددة هي : (عبد المطلب القرطي : 1996)

الدمج الكلي : ويقصد به وضع المعوقين بصريا في فصول العاديين طوال الوقت ويستعين معلم الفصل بأخصائيين يندون إلى المدارس عدة مرات أسبوعياً ، لكي يتم استيفاء احتياجات هذه الفئة تعليمياً واجتماعياً .

الدمج المكاني والاجتماعي : ويقصد به وضع المعوقين بصرياً في فصول خاصة داخل المدرسة العادية طوال الوقت ، وتقتصر مشاركتهم مع أقرانهم العاديين على الاحتكاك والتفاعل خلال الأنشطة الاجتماعية والفنية .

وضع المعوقين بصرياً في مدارس خاصة : مع السماح لهم بقضاء بعض الأيام في مدرسة عادية.

ويتضح من المفاهيم السابقة للدمج عدم اتفاقها على أسلوب أو طريقة واحدة للدمج ، وفي ضوء ما سبق يقصد المؤلف بالدمج أنه قضاء المعوقين بصرياً كل أوقات تعلمهم في فصول التلاميذ العاديين لإعدادهم للمجتمع ، وما يترتب على ذلك من توافر النماذج والمجسمات التعليمية الملائمة لظروفهم التعليمية ، والمعلم المعد نفسياً واجتماعياً ومهنياً للتعامل مع المعوقين بصفة عامة ، والمعوق بصرياً بصفة خاصة مع إجادته لطريقتي برايل وتيلر الملائمتين لطبيعة الإعاقة البصرية . ولقد اتجهت العديد من الدول إلى الدمج نظراً لأنه يحقق أهداف نفسية وتعليمية مهمة تتمثل في إشباع حاجات الحب والتملك والوجود.

وبالنسبة لأهمية دمج التلاميذ المعوقين بصرياً مع التلاميذ العاديين ، فقد أشارت توصيات العديد من الدراسات إلى ضرورة العمل على دمج التلاميذ المعوقين بصرياً مع التلاميذ العاديين بالمدارس العادية ، وذلك حتى نساعدهم على التكيف مع المجتمع ونساعد الآخرين على تقبلهم كأعضاء نافعين في المجتمع ، حيث أن لدى التلميذ المعوق بصرياً القدرات العقلية التي تؤهله لذلك (أيمن حبيب:2000)، (حنان محمود : 2001) ، (عاطف سالم وعادل السيد : 2003).

وحيث إن عملية دمج التلاميذ المعوقين بصرياً في فصول ومدارس التعليم العام تعود بالفائدة على من لهم علاقة مباشرة أو غير مباشرة بهذه العملية وهم التلاميذ والمعلمون ، والمجتمع معاً ، ولهذا فالإعداد لعملية الدمج ضمن برامج وتجهيزات شاملة يعتبر من العوامل الهامة التي تساعد على نجاح هذه العملية .

ومن الدول التي سارعت بإدخال نظام الدمج للتلاميذ المعوقين بصرياً الولايات المتحدة الأمريكية ، والسويد ، والدنمارك ، والإتحاد السوفيتي ، والجزائر . ولا يمنع ذلك أن نقول أن نظام الدمج لا يخلو من العيوب لكن عن طريق التخطيط والتجريب على عدد من الاستراتيجيات الدمجية ، والاستفادة من النماذج الموجودة ، والأخذ بالطرق والتقنيات المناسبة ، وإعداد الكوادر المتخصصة والبيئة اللازمة التي تساعد على استثمار الإمكانيات المتاحة ، لكي نحقق أفضل قدر من التفاعل بين ذوي الإعاقة البصرية والعادين في المجتمع . وهكذا نجد أن تعليم التلاميذ المعوقين بصرياً مع التلاميذ العادين من أهم العمليات التي يجب أن نؤكد عليها .

(2) دمج التلاميذ المعوقين بصرياً في المدارس العامة :

لقد شهد العالم في السنوات الأخيرة تطوراً كبيراً في مجال تعليم التلاميذ المعوقين بصرياً ، وقد اتخذ هذا التطور مراحل متعاقبة انتقل خلالها تعليم التلاميذ المعوقين بصرياً من مدارس التربية الخاصة المنفصلة إلى المدارس التي يتم فيها دمج جزئي للمعوقين بصرياً ، ثم إلى المدارس الشاملة .

فمدارس التربية الخاصة المنفصلة يتم فيها عزل التلاميذ المعوقين بصرياً بعيداً عن التلاميذ العادين ، حيث تعتمد الدولة في تقديم الرعاية التعليمية لهم على هذا النوع من مدارس التربية الخاصة المنفصلة حيث توجد مدارس النور الخاصة بالمعوقين بصرياً فقط ، وذلك باستثناء الأزهر الشريف حيث لا توجد معاهد أو فصول خاصة بالتلاميذ المعوقين بصرياً بل يتم دمج التلاميذ المعوقين بصرياً في الأزهر مع التلاميذ العادين في نفس الفصول (واصف عزيز: 1998).

وقد ظلت مدارس التربية الخاصة المنفصلة للمعوقين بصرياً سائدة حتى منتصف القرن العشرين إلى أن بدأ المتخصصون في إثارة العديد من الانتقادات للآثار السلبية المترتبة عليها ، وتبنوا اتجاهات حديثة أكثر إيجابية تقوم على ضرورة تحرير التلاميذ المعوقين بصرياً من أسر المؤسسات الخاصة التي تعزلهم عن الحياة الاجتماعية ، بالإضافة إلى ضرورة أن يتاح لهم من فرص الحياة اليومية وظروفها العادية ما يتاح

لأقرانهم العاديين من أفراد المجتمع ، بحيث يشاركوا في نشاطات الحياة الطبيعية لأقصى ما تسمح به استعداداتهم وإمكانياتهم (منى الحديدى : 1998).

ويشير (كمال سالم : 2001) إلى أن المفهوم الشامل لعملية الدمج هو أن تشتمل فصول ومدارس التعليم العام على جميع التلاميذ بغض النظر عن الذكاء أو الموهبة أو الإعاقة أو المستوى الاقتصادي أو الخلفية الثقافية للتلميذ ، ويجب على المدرسة العمل على دعم الحاجات الخاصة لكل تلميذ ، فعندما يتعلم جميع التلاميذ معاً مبصرين ومعوقين بصرياً ، فسوف يتاح لكل واحد منهم فرصة اكتساب المهارات والاتجاهات التي تساعده على التفاعل مع الحياة داخل المجتمع بما فيها من اختلافات وتغيرات ، كما أن المدرسين سوف يطورون مهاراتهم المهنية ، أما المجتمع فسوف يطبق مبدأ العدالة الاجتماعية لجميع المواطنين ويحقق الأمن والاستقرار الاجتماعي . ولتطبيق عملية دمج التلاميذ المعوقين بصرياً في المدارس العامة لا بد أن يكون هناك ترابط وتعاون بين المتخصصين في التربية الخاصة وبين المتخصصين في التعليم العام ، مع ضرورة توفير الإمكانيات اللازمة لنجاح عملية الدمج .

ومنذ ذلك الحين اتجهت الجهود لتحقيق عملية دمج المعوقين بصرياً مع العاديين في المدارس العامة ، وقد صدرت القوانين والتشريعات التي تفرض سياسة الدمج علي مدارس التعليم العامة ، وقد تطورت نظم عديدة لتحقيق ذلك الدمج منها الدمج الجزئي عن طريق السماح للتلاميذ المعوقين بصرياً بمدارس التربية الخاصة المنفصلة بالحضور بعض الوقت في المدارس العامة القريبة منهم ، وهذا الحضور كان يتم بطريقة رسمية أحياناً وغير رسمية أحياناً أخرى . فقد بدأ هذا الدمج اختيارياً في انجلترا ولكنه ظهر بصورة رسمية في هولندا وبلجيكا والسويد والنرويج . وقد اتخذت الولايات المتحدة الأمريكية نظام آخر لتحقيق الدمج الجزئي حيث قامت بإنشاء فصول خاصة بالتلاميذ المعوقين بصرياً في المدارس العامة ليتلقوا تعليمهم فيها ، وهم في نفس الوقت مندمجين مع العاديين بصورة كبيرة ، فهم يخرجون في الفسح اليومية إلى فناء المدرسة ويلعبون سوياً ، ويشاركون في الأنشطة التعليمية معاً ، وبالتالي يتفاعلون سوياً خارج

حجرات الدراسة مما يسمح لهم بالنمو الاجتماعي ويزيد من ثقتهم في أنفسهم وقدراتهم (محمد الألفي و محمد إمباي : 1998).

وفي إطار الاهتمام بضرورة دمج التلاميذ المعوقين بصرياً مع التلاميذ العاديين في البيئة التعليمية العادية إلى الحد الأقصى الممكن ، قامت (سميرة أبو زيد : 1990) بدراسة استهدفت وضع تصور مقترح لتربية الطفل المعوق مع الطفل العادي ، ورعايته في مرحلة رياض الأطفال ، وقد اقتصر التصور المقترح على التلاميذ المعوقين بصرياً ، وسمعيًا ، وعقليًا ، وحركيًا . وقد تم التركيز في هذا التصور المقترح على مدخل النشاط واللعب التعاوني بين الأطفال والاهتمام بمساعدة الأطفال المعوقين والعاديين على الاكتشاف مستخدمين ما لديهم من حواس . وقد أوصت الدراسة بضرورة تربية وتعليم التلاميذ المعوقين مع التلاميذ العاديين .

كما قام كل من (محمد الألفي و محمد إمباي : 1998) بدراسة استهدفت تحديد المتطلبات التربوية لتعليم ودمج الطلاب المعوقين بصرياً بالمعاهد الثانوية الأزهرية من وجهة نظر الطلاب المعوقين بصرياً أنفسهم . وقد توصلت الدراسة إلى تحديد بعض المتطلبات التربوية اللازمة لتعليم ودمج الطلاب المعوقين بصرياً بالمعاهد الأزهرية ومن أهمها : ضرورة وجود غرفة للمصادر التعليمية بكل معهد مع توفير الأدوات والوسائل التعليمية التي يحتاج إليها الطالب المعوق بصرياً . بالإضافة إلى تقديم بعض الخدمات الإرشادية وتشمل هذه الخدمات أسر الطلاب المعوقين بصرياً ، والطلاب أنفسهم ، وزملاء الطلاب المعوقين بصرياً من المبصرين .

وبالنسبة لأهمية دمج التلاميذ المعوقين بصرياً مع التلاميذ العاديين ، فقد أشارت توصيات العديد من الدراسات إلى ضرورة العمل على دمج التلاميذ المعوقين بصرياً مع التلاميذ العاديين بالمدارس العادية ، وذلك حتى نساعدهم على التكيف مع المجتمع ونساعد الآخرين على تقبلهم كأعضاء نافعين في المجتمع ، حيث أن لدى التلميذ المعوق بصرياً القدرات العقلية التي تؤهله لذلك (أيمن حبيب : 2000) ، (حنان محمود : 2001) ، (عاطف سالم وعادل السيد : 2003).

ولكي تتحقق عملية دمج التلاميذ المعوقين بصرياً في المدارس العامة لا بد من توافر العناصر الأساسية التالية :

أولاً : التعاون الشامل والمنظم بين جميع المسؤولين عن عملية الدمج ، بحيث يحدث تعاون وتنسيق فيما بينهم من أجل تطوير قدرات العاملين بالإضافة إلى تقديم الخدمات والدعم اللازم لتنمية قدرات التلاميذ ونجاح عملية الدمج .

ثانياً : ضرورة أن يعمل الخبراء والاستشاريون في هذا المجال كفريق واحد يضم خبراء ذوي تخصصات مختلفة يعملون معاً في تخطيط وتنفيذ البرامج التربوية اللازمة للطلاب المعوقين بصرياً والتمهجين في مدارس وفصول التعليم العام .

ثالثاً : ضرورة استخدام التعلم التعاوني الذي يشتمل على جميع مكونات عملية التدريس بما يؤدي إلى توفير مناخ تعليمي داخل الفصل يساعد جميع التلاميذ معوقين بصرياً ومبصرين على الوصول إلى أقصى درجات قدراتهم الكامنة بغض النظر عن درجة الاختلاف في هذه القدرات أو في نوع اتهامات هؤلاء التلاميذ (كمال سالم: 2001).

(3) المدارس الشاملة :

المدرسة الشاملة هي مدرسة تضم التلاميذ المعوقين بمختلف تصنيفاتهم مع التلاميذ العاديين أو المتفوقين دون فاصل بينهم (سامي عبد الله : 1997) أي أنها مدرسة تجمع بين التلاميذ المعوقين بمختلف تصنيفاتهم والتلاميذ العاديين بتنوع قدراتهم بالفصول الدراسية الشاملة لتقديم تعليم يجمع بينهم دون تمييز أو تفرقة بينهم . أذن فالتعليم الشامل تعليم يشمل كل من التلاميذ العاديين والمعوقين معاً دون فصل بينهم .

وقضية التعليم الشامل الذي يجمع كل فئات التلاميذ العاديين والمعوقين قد شغلت الولايات المتحدة الأمريكية منذ بداية الثمانينات حتى بدأت في تنفيذها مع بداية ومنتصف التسعينات ، وذلك في مدارس جمع الشمل بين التلاميذ المعوقين والعاديين ، وتسمى هذه المدارس بالمدارس الشاملة Inclusive School وقد كانت الدعوة نحو

تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين التلاميذ العاديين والمعوقين ، وحق التلاميذ المعوقين في المساواة التعليمية مع زملائهم العاديين من أهم العوامل نحو تطبيق التعليم الشامل (سامي عبد الله : 1997).

وعلى ذلك فالمدرسة الشاملة تعد نظام تعليمي يقدم تعليماً شاملاً لكل من التلاميذ العاديين والمعوقين معاً مهما اختلفت قدراتهم وصعوباتهم على التعلم ، بحيث يسمح لكل تلميذ معوق أن يكون بداخل الفصل الدراسي العام لتلقي خبرات تعليمية في بيئة عادية مع أقرانه العاديين من نفس العمر ، مهما تعددت فئات وتصنيفات الإعاقة داخل الفصل الدراسي الواحد .

والمدرسة الشاملة مدرسة تهتم بكل التلاميذ دون النظر لشدة الإعاقة لديهم أو شدة وتنوع احتياجاتهم ، فالاهتمام يكون موجهاً نحو التلاميذ أنفسهم وليس نحو الإعاقة المصاحبة لهم .

وتكمن فلسفة التعليم الشامل الذي يتم في المدرسة الشاملة في أن المدرسة كمؤسسة اجتماعية تعليمية وتربوية تعتبر مسئولة عن توفير فرص النمو المتكامل لكل التلاميذ من الشريحة العمرية الواحدة ، كل حسب سرعته ، وقدراته ، واستعداداته دون المساس بالمستويات العامة للأداء . وهي بنفس الدرجة مسئولة عن تلبية حاجات كل التلاميذ ، وتؤمن بأن لدى المعلمين القدرة الكافية على التمييز بين تلك الحاجات والتعرف عليها ومعرفة أساليب تحقيقها ، وأن لديهم المهارات اللازمة لتكييف المنهج الدراسي وطرق التدريس واستراتيجيات التعليم والتعلم لتناسب تلك الحاجات المتباينة والقدرات والاستعدادات المختلفة لكل تلميذ بالفصل الدراسي (Groos : 1996).

وتقوم فلسفة التعليم الشامل على المحاور التالية: (عبد العليم محمد: 2003)

التركيز على ما يجب أن يكون من نتائج تربوية لمبدأ العدالة والشمول ، أي أن كل تلميذ له الحق في الاستفادة من نفس الفرص التربوية لأقرانه العاديين في نفس العمر الزمني .

- التركيز على التلميذ وأن كل التلاميذ خاصة المعوقين يمكنهم الاستفادة لأقصى درجة ممكنة .

- التركيز على احتياجات كل التلاميذ خاصة المعوقين منهم ومساعدتهم على إنجازها وتحقيق ذاتهم دون النظر لمستوى هذا الانجاز أو قيمة وحجم العمل الذي يقومون به وعند إخفاقهم يعدل المنهج ليلاءم قدراتهم ، ويوضعون في برامج تعليمية مرتبطة باحتياجاتهم وقدراتهم .

لذلك فإن المدرسة الشاملة تنبذ التفرقة والتمييز بين التلاميذ مهما اختلفت قدراتهم وصعوباتهم على التعلم ، وتأخذ بمبدأ الجمع والتآلف بين التلاميذ ذوي المستويات المتباينة في المسار التعليمي الواحد ، حيث يتعلم كل تلميذ حسب سرعته وقدرته على التعلم تحت التوجيه والإرشاد المشترك بين معلمي التربية العامة والتربية الخاصة . لذلك فإن من أهم أهداف المدرسة الشاملة إزالة ومحو التقسيم بين المدرسة العامة والمدرسة الخاصة ، والقضاء على أي ثنائية تعليمية للتلاميذ مهما اختلفت قدراتهم على التعلم ، والمحو الكلي لأي خدمات مستمرة منفصلة للتربية الخاصة ومعلمي التربية الخاصة بالمدارس المنفصلة ، مع تنمية المهارات الاجتماعية والمشاركة المجتمعية للمعاقين ، والعمل على تغيير الاتجاهات لدى كل من المعلمين والتلاميذ تجاه التلاميذ المعوقين الموجودين داخل المدارس الشاملة .

وقد قام (عبد العليم محمد : 2003) بدراسة استهدفت وضع تصور مقترح لتعليم العلوم الشامل للتلاميذ المعوقين مع التلاميذ العاديين بالمرحلة الابتدائية في مصر في ضوء المتطلبات اللازمة لوضع هذا التصور ، وإلى أي مدى تتوافر هذه المتطلبات في نموذج التعليم الشامل الأزهري كمثال في تعليم المعوقين بصرياً ، وقد أوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من الاتجاهات العالمية الحديثة في التعليم الشامل لكل من التلاميذ المعوقين والعاديين في نفس المدارس ، وتطوير وتعديل النظام الحالي لتعليم التلاميذ المعوقين في المدارس المصرية في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة.

وحتى تحقق المدرسة الشاملة دورها ويتحقق التعليم الشامل بمعناها الحقيقي لابد من توافر المتطلبات التالية :

معلم تربية عامة داخل المدرسة الشاملة ، ويكون هذا المعلم مؤهل للتعليم الشامل ، أو يدرب عليه أثناء الخدمة ، مع توافر معلم تربية خاصة داخل المدرسة الشاملة وقد يكون معلماً شاملاً لكل فئات الإعاقة أو معلم لكل فئة إعاقة على حدة ، مع توافر معلم تربية خاصة خارج المدرسة الشاملة ينتقل بين عدة مدارس وهو المعلم الجوال ، وقد يكون معلماً شاملاً لكل فئات الإعاقة أو معلم لكل فئة إعاقة على حدة ، مع ضرورة توافر حجرة مصادر داخل المدرسة الشاملة لتلبية الاحتياجات الخاصة للمعوقين ، أو توافر فصل دراسي معدل ، مع وجود فئات متنوعة من التلاميذ العاديين داخل المدرسة الشاملة (عاديون - موهوبون - ذوي صعوبات تعلم) ، مع وجود فئات متنوعة من التلاميذ المعوقين داخل المدرسة الشاملة (معوقون بصرياً - معوقون سمعياً - معوقون فكرياً) ، مع تقديم دعم تعليمي للمعوقين داخل المدرسة الشاملة كلاً حسب طبيعة إعاقته ويمكن أن يتم ذلك داخل الفصل الدراسي العادي أو المعمل المدرسي ، أو في حجرة المصادر أو في الفصل الدراسي المعدل ، وأن تشتمل المدرسة الشاملة على منهج تعليمي مناسب ومرتبطة بحياة التلاميذ ومستوياتهم العمرية والصفية واحتياجاتهم وأن يتم تعديل هذه المناهج بحيث تناسب مع احتياجات التلاميذ المعوقين وغير المعوقين وقدراتهم على التعلم ، وأن تستخدم في المدرسة الشاملة طرق واستراتيجيات تدريسية تلائم قدرات التلاميذ المتباينة وتشجع على التفاعل ، وأن تكون أهداف التعليم متنوعة وشاملة وتشمل جوانب تعلم متعددة وأن يعاد بناؤها وتحديثها وفق طبيعة التعليم الشامل وأن تكون واحدة لكل التلاميذ المعوقين والعاديين وأن تكون متنوعة بحيث تشمل جميع جوانب التعلم ، وأن تستخدم أساليب تقويم ملائمة لجميع التلاميذ ، وأن يشارك التلاميذ المعوقون مشاركة كاملة في جميع الأنشطة المتعلقة بالمحتوى التعليمي ، وأن يكون هناك تعاون ومشاركة تعليمية بين كل من معلم التربية العامة ومعلم التربية الخاصة لتحقيق الشمول ، مع تحديد دور

كل معلم ومستوى تدريبه ، مع تحديد اتجاهات كل المشاركين في التعليم الشامل والعمل على تغييرها إن لزم (معلمون - تلاميذ - مديرون - عاملون - أولياء الأمور) ، وأن يكون الفصل الدراسي منظم ومعد جيداً وحجمه مناسب ، والمعمل معد ومجهز للمعوقين أمنياً وتعليمياً ، مع توزيع التلاميذ المعوقين على الفصول الدراسية وفق المستويات العمرية والصفية وفئات الإعاقة ، مع توفير المواد والأدوات والأجهزة التي تناسب التعليم الشامل والتلاميذ المعوقين ، مع توفير الإرشاد والتوجيه للتلاميذ العاديين والمعوقين وأولياء الأمور نحو أهمية التعليم الشامل ، مع ضرورة تهيئة كل المشاركين في التعليم الشامل (معلمون - تلاميذ - مديرون - عاملون - أولياء الأمور) للتعاون والعمل في ظل الشمول (محمد الألفي ومحمد امبابي : 1999) ، (عبد العليم محمد : 2003) .

وهذا الاهتمام المتزايد بتقديم التعليم الشامل للتلاميذ المعوقين بصرياً في المدرسة الشاملة كان مستنداً إلى الفوائد العديدة المتوقعة منه ومن أهمها :

(أ) الفوائد التي تعود على التلاميذ المعوقين بصرياً:

سوف يتم إعداد التلاميذ المعوقين بصرياً للحياة الاجتماعية، وتكليفهم معها ، وتنمية قدرتهم على التفاعل مع المواقف الاجتماعية المختلفة بعد انتهاء فترة دراستهم ، بالإضافة إلى اكتسابهم للعديد من المهارات الأكاديمية ، ومهارات الحياة اليومية ومهارات التواصل الإيجابي مع الآخرين والمهارات الاجتماعية وذلك من خلال مواقف التفاعل مع زملائهم فكلما زاد الوقت الذي يقضيه التلميذ المعوق بصرياً مع التلاميذ المبصرين خلال برنامج الدمج كلما ازدادت قدراتهم الأكاديمية والاجتماعية والمهنية ، بالإضافة إلى تنمية الاتجاهات الايجابية لدى التلاميذ العاديين نحو التلاميذ المعوقين بصرياً حيث إن توافر الإرشاد والتوجيه من جانب المدرسين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين وأولياء الأمور سوف يساعد على نمو الاتجاهات الإيجابية لدى التلاميذ العاديين نحو زملائهم المعوقين بصرياً في فصول ومدارس الدمج ، وتفادي الآثار السلبية التي تنتج عن التربية الخاصة المنفصلة للتلاميذ المعوقين بصرياً، حيث أن

عزل التلاميذ المعوقين بصرياً في مدارس خاصة بهم لا يساعد على بناء الاستقلالية أو الثقة بالنفس ولكن هذا العزل سوف ينمي لديهم الشعور بالعزلة.

(ب) الفوائد التي تعود على المعلمين :

سوف يكتسب المعلمون مهارات التخطيط في العمل التربوي ، والعمل الجماعي التعاوني ، حيث أن معظم أساليب التدريس والعمل التربوي في المدارس العامة تعتمد على المعلم أي إنها عملية فردية لهذا فإن معظم المعلمين يشعرون بالاغتراب لعدم توافر الدعم والتعاون في العمل بين المعلمين ، والعمل التعاوني في المدرسة سوف يتيح للمعلمين فرص تبادل الآراء والنصح والاستشارة ، مما يساعد على تنمية قدرتهم المهنية ، ومن خلال عمل المعلمين في برامج الدمج سوف يتمكنون من تعزيز وتدعيم مواقفهم ، وسوف يكون بمقدورهم معرفة التغير الذي يحدث في مجاهم وخاصة المشاركة الفعالة في اتخاذ القرار وسوف يفتح ذهن المعلمين وتكون لديهم القدرة على تغيير خبراتهم إذا دعت الضرورة لذلك .

(ج) الفوائد التي تعود على المجتمع :

تحقيق التكافؤ الاجتماعي فعندما تضم المدارس جميع التلاميذ معوقين بصرياً ومبصرين فإنها بذلك تطبق مبدأ المساواة بين جميع المواطنين ، وهي بهذا تقوم بدعم قيم أساسية من قيم المجتمع ، والتغلب على الآثار السلبية لنظام الفصل ، بالإضافة إلى تحقيق العدالة والمساواة بين جميع المواطنين معوقين بصرياً ومبصرين .

ومما سبق يتضح أن فلسفة التعليم الشامل تعتبر انشاقاقاً عن المفهوم التقليدي للإعاقة وخروجاً عن نظام التربية الخاصة المنفصلة الذي يعتمد على تصنيف الإعاقات وتجميع التلاميذ وفقاً لإعاقاتهم . كما أنها أيضاً تمثل خروجاً على النظام التعليمي التقليدي الذي يضع مستويات محددة يجب أن يصل إليها كل التلاميذ. فالتعليم الشامل نظام جديد في فلسفته وفي تطبيقه يهدف إلى وضع كل التلاميذ ذوي الشريحة العمرية الواحدة سوياً يتعلمون كل حسب سرعته ويستفيدون كل حسب قدراته واستعداداته وميوله دون تفرقة بينهم تحت إشراف وتوجيه معلم التربية الخاصة ومعلم

الفصل العادي لذلك لابد من تطبيق نظام التعليم الشامل في المدارس العربية ، وذلك من أجل تحقيق مبدأ المساواة التعليمية بين جميع التلاميذ ، وإتاحة فرص تعليمية متكافئة لهم ، والاستفادة من الاتجاهات الحديثة في التعليم الشامل في تطوير وتعديل النظام الحالي لتعليم المعوقين في المدارس العربية ، وتوفير تعليم شامل حقيقي للتلاميذ المعوقين في الفصول الدراسية العادية .

(4) نموذج التعليم الشامل بالأزهر الشريف :

لقد ظل الأزهر منذ إنشائه مركزاً للثقافة الإسلامية والعربية ، ويظل على العالم برسالته السامية التي تتمثل في خدمة العلم والدين ، وتزويد العالم العربي والإسلامي بالعلماء والعاملين في مختلف العلوم ، ويعد الأزهر أقدم مؤسسات التعليم في العالم ومن أكثرها تأثيراً على الفكر العربي والإسلامي حيث تأصلت فيه نظم التعليم وتقاليد ، والتي انتقلت منه إلى مختلف جامعات العالم ، كما كان ملتقى العلماء من الشرق والغرب يتصدرون الحلقات الدراسية بصفتهم أساتذة وزائرين لهذه المؤسسة العريقة ، وقد أصبح الأزهر الشريف منذ أن بناه الفاطميون بالقاهرة وافتتحوه للصلاة والدراسة في السابع من رمضان سنة 361 هـ - 972م مسجد الدولة الرسمي فعينوا له فقيهاً يتولى الخطبة في صلاة الجمعة ، أما الشئون الخاصة بالدراسة والأساتذة والطلاب فكان يرجع فيها إلى الخلفاء وكبار رجال الدولة .

وقد عرف الأزهر الشريف فلسفة التعليم الشامل وطبقها منذ أكثر من ألف عام ، حيث يتم تعليم التلاميذ المعوقين بصرياً في الفصول الدراسية مع التلاميذ العاديين يدرسون نفس المنهج الدراسي بنفس طريقة التدريس وأمام نفس المعلم ، ويأخذون نفس النشاط التعليمي ، ونفس طرق التقويم ولو اختلفت في طريقة تطبيقها إلا أن محتوى التقويم واحد . ولكن التعليم الشامل بفلسفته الجديدة المتبعة في النظام التعليمي العالمي يختلف عن التعليم الشامل في ظل فلسفة التعليم الأزهري من حيث المحتويات والوسائل وطرق التعليم ، وأدوار التلاميذ ، وأدوار أولياء الأمور في العملية التعليمية (عبد العليم محمد : 2003).

وقد أشار كل من (محمد الألفي ومحمد امبابي : 1999) إلى أن التعليم الشامل الأزهري لا يتوافر فيه جوانب كثيرة مما يؤدي إلى عدم تحقيق نتائجه المرجوة مثل عدم وجود وسائل تعليمية ومعينات تكنولوجية متنوعة ، وعدم وجود معلم تربية خاصة لتقديم المساعدة للمعاقين ، وكذلك عدم توافر حجرة مصادر بالمدرسة تفيد في تدعيم مهارات خاصة ، وغياب المرشد التعليمي المعاون للمعوق بصرياً ، وعدم المشاركة الكافية للمعوقين في الأنشطة ، أو مشاركتهم في اختيار وتحديد هذه الأنشطة .

إن نموذج التعليم الشامل الأزهري بدأ منذ ألف عام ولم يكن يقوم في ظل فلسفة واضحة واستراتيجيات وإجراءات تعليمية محددة كالفلسفة الجديدة التي لازمت نظام التعليم الشامل ، ولكنه كان قاصراً منذ بدايته وحتى الآن على فئة واحدة من الإعاقة هي الإعاقة البصرية والتي يقوم تعليمها في الأزهر على التلقيني والحفظ ، والتسميع في جميع المواد الدراسية دون مراعاة لخصائص هؤلاء التلاميذ ، بالإضافة إلى ذلك فإن معلم التعليم الأزهري لم يعد لتقديم تعليم شامل للتلاميذ العاديين والمعوقين بصرياً ، ولم تتضمن برامج إعداد الكفايات اللازمة للتعليم الشامل حتى الوقت الحالي ، كما أن التلاميذ المعوقين بصرياً قد فرضوا على نظام التعليم الأزهري دون مراعاة لاتجاهات المشاركين في التعليم ومدى تقبلهم لوجود مثل هذه الفئة من التلاميذ في الفصول العادية كذلك عدم وجود أي دعم أو مساعدة تعليمية تقدم لمثل هذه الفئة من التلاميذ .

كما أشار (عبد الله علي : 1998) إلى أنه لكي يتحقق التعليم الشامل للمعوقين بصرياً في الأزهر الشريف بمعناه الحقيقي لا بد من : تدريب المعلم على كيفية شرح الدرس بطريقة تمكن كل من المبصر والمعوق بصرياً من المتابعة والفهم وفي حالة عدم توافر المعلم المدرب يلحق بالفصل معلم خاص بالمعوقين بصرياً يوضح لهم أي لبس أو غموض ، ضرورة إعداد الكتب والمناهج الدراسية الخاصة بالمعوقين بصرياً وهي نفس كتب المبصرين ولكن بلغة برايل أو بطريقة تلاءم إعاقاتهم البصرية ، ضرورة وجود حجرة للأنشطة والوسائل التعليمية خاصة بالمعوقين بصرياً في كل معهد يوضع بها الأجهزة المعدلة والخامات البسيطة السهلة التي يستخدمها التلميذ المعوق بصرياً أثناء

التعلم ، مع منح المعوق بصرياً بعض الحصص الإضافية التي يتعلم من خلالها بعض الدروس التي لها صلة بإعاقته مثل التدريب على كيفية الكتابة والقراءة بطريقة برايل ، ضرورة وجود قسم داخلي بكل معهد يلتحق به بعض التلاميذ المعوقين بصرياً الذين يعانون من بعض المشكلات مثل عدم قدرتهم على التوجه أو الحركة ، أو التدريب على مهنة ما ، حيث يقوم القسم الداخلي بتدريبهم في أوقات تالية لأوقات الدراسة.

كما أكد كل من (محمد الألفي و محمد إمباي : 1998) على بعض المتطلبات التربوية اللازمة لتعليم ودمج الطلاب المعوقين بصرياً بالمعاهد الأزهرية ومن أهمها :

أ- تقديم بعض الخدمات الإرشادية وتشمل هذه الخدمات كل من : أسر الطلاب المعوقين بصرياً ، والطلاب أنفسهم ، وزملاء الطلاب المعوقين بصرياً من المبصرين .

ب- ضرورة وجود غرفة للمصادر التعليمية بكل معهد ، وهي عبارة عن مكان تم إعداده وتجهيزه لتقديم الخدمات للمعوقين بصرياً ، وهو عبارة عن غرفة خاصة ملحقة بالمدرسة العادية يتردد عليها المعوق بصرياً بصورة فردية حسب جدول ثابت يومي ، هذا مع مراعاة المرونة في استخدام الأساليب التعليمية التي تتناسب مع الإمكانيات المختلفة للطلاب .

ج- توفير الأدوات والوسائل التعليمية التي يحتاج إليها الطالب المعوق بصرياً ، حيث أن توفير الوسيلة التعليمية الملائمة لطبيعة الإعاقة البصرية يمكن أن يكون عاملاً مهماً في نجاح أو فشل العملية التعليمية ، وذلك لأنها تمكن المعوق بصرياً من تعويض إعاقته والوقوف على قدم المساواة مع زملائه من الطلاب المبصرين .

د- توفير المعلم المتجول : يلحق الطفل المعوق بصرياً بالفصل الدراسي العادي مع تلقيه مساعدة خاصة من وقت لآخر بصورة غير منظمة في مجالات معينة مثل القراءة والكتابة أو الحساب ، وغالباً ما يقدم هذه المساعدة للطفل معلم تربية خاصة متنقل (جوال) يزور المدرسة مرتين أو ثلاث مرات أسبوعياً .

هـ- المعلم المستشار : يلحق الطفل المعوق بصرياً بالفصل الدراسي العادي ويقوم المعلم العادي بتعليمه مع أقرانه العاديين ويتم تزويد المعلم بالمساعدات اللازمة عن طريق معلم استشاري مؤهل في هذا المجال ، وهنا يتعلم معلم الفصل العادي مسئولية إعداد البرامج الخاصة بالطفل المعوق بصرياً وتطبيقها أثناء ممارسته لعملية التدريس العادية في الفصل ، فالمعلم المستشار يقوم بدور استشاري أكثر منه تعليمي .

(5) حاجة التلاميذ المعوقين بصرياً إلى بعض المهارات الاجتماعية:

يشير (عبد المطلب القرطي : 1996) إلى أن الإعاقة البصرية تؤثر في السلوك الاجتماعي للفرد تأثيراً سلبياً ، حيث ينشأ نتيجة لها الكثير من الصعوبات في عمليات النمو والتفاعل الاجتماعي وخصوصاً في اكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق الاستقلالية والشعور بالاكتماء الذاتي ، وذلك نظراً لعجز المعوق بصرياً أو محدودية قدرته على الحركة ، وعدم استطاعته ملاحظة سلوك الآخرين ونشاطاتهم اليومية ، وتعبيراتهم الوجهية كالشاشة والعبوس ، والرضا والغضب ، وغيرها مما يعرف بلغة الجسم ، وتقليد هذه السلوكيات أو محاكاتها بصرياً والتعلم منها ، بالإضافة إلى نقص خبراتهم والفرص الاجتماعية المتاحة أمامهم للاحتكاك بالآخرين والاتصال بالعالم الخارجي .

وبالتالي فإن التلميذ المعوق بصرياً يحتاج إلى تدريب خاص في المجال الاجتماعي ، وخاصة إذا كان التلميذ المعوق بصرياً مندمج دراسياً مع التلاميذ المبصرين في نفس المدرسة وعليه أن يتفاعل معهم ، كما يحدث في المعاهد التابعة للأزهر الشريف ، أو في المدارس الشاملة .

وقد أشار (Bishop :1986) إلى أن نجاح عملية دمج التلاميذ المعوقين بصرياً مع التلاميذ العاديين مرتبط بدرجة كبيرة بالمهارات الاجتماعية ومدى تقبل التلاميذ العاديين للمعوقين بصرياً ، لذا يحتاج التلاميذ المعوقين بصرياً إلى تعلم مهارات اجتماعية معينة ، وقد تحتل هذه المهارات الاجتماعية المرتبة الأولى قبل تدريس المهارات الأكاديمية في المراحل الدراسية الأولى .

ويتضمن التراث النفسي العديد من التعريفات التي تناولت المهارات الاجتماعية فيعرفها (Westwood : 2003) بأنها تلك السلوكيات التي تساعد الفرد في المحافظة على التفاعل الإيجابي مع الآخرين .

كما تقصد (نهي يوسف : 2003) بالمهارات الاجتماعية أنها قدرة الفرد على التفاعل مع الآخرين في محيط اجتماعي بأساليب مقبولة اجتماعياً أو ذات قيمة ، وفي نفس الوقت ذات منفعة للآخرين .

كما يعرف (أحمد محمد : 2003) المهارات الاجتماعية بأنها مجموعة من السلوكيات الاجتماعية التي يكتسبها الفرد وعن طريقها يحقق التكيف والتفاعل الإيجابي مع الآخرين في إطار يرتضيه المجتمع .

كما يعرف (محمد رضا :1994) المهارات الاجتماعية بأنها تشتمل على مهارات فرعية متعددة مثل التعاون والانتفاء الأسري والصدقة والمشاركة الايجابية ، وكل عناصر السلوك التي تجعل الفرد عنصراً فعالاً في مجتمعة.

ومن خلال استعراض التعريفات السابقة للمهارات الاجتماعية نجد أنها تتفق على أنها مجموعة من السلوكيات الاجتماعية التي يكتسبها الفرد وعن طريقها يحقق التكيف والتفاعل الايجابي مع الآخرين في إطار يرتضيه المجتمع .

ويقصد المؤلف بالمهارات الاجتماعية السلوكيات التي يحتاج إليها التلاميذ المعوقين بصرياً حتى يتمكنوا من عمل تفاعلات ايجابية مع بعضهم أثناء عملهم مع بعضهم ويحرص المعلم على إكسابها للتلاميذ المعوقين بصرياً مثل مهارة بناء الثقة ، والاتصال مع الآخرين بطريقة ايجابية فاعلة ، والقدرة على حل الخلافات ، والتعاون ، والقيادة ، بالإضافة إلى مهارة اتخاذ القرار .

وترجع أهمية المهارات الاجتماعية إلى أنها تساعد التلاميذ على مواجهة مشكلاتهم اليومية ، كما تساعدهم على التعامل مع المواقف الحياتية والتوافق مع المحيطين والأقران على أساس التفكير السليم ، إضافة لذلك يعد اكتساب المهارات

الاجتماعية عاملاً مهماً في تحقيق التكيف الاجتماعي داخل الجماعات التي ينتمي إليها التلميذ (نهي يوسف : 2003) .

كما يشير (محمود فريد : 1998) إلى أن المهارات الاجتماعية ذات أهمية كبيرة للتلاميذ وذلك للأسباب التالية : أن المهارات الاجتماعية تفيد التلاميذ في التغلب على مشكلاتهم وتوجيه تفاعلهم مع البيئة المحيطة بهم ، كما تساعد المهارات الاجتماعية التلاميذ على استمتاعهم بالأنشطة التي يمارسونها ، وتحقيق إشباع الحاجات النفسية لديهم ، كما تساعد المهارات الاجتماعية التلاميذ على تحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس ، والاستمتاع بوقت الفراغ ، كما تساعدهم على زيادة ثقتهم بأنفسهم ، ومشاركة الآخرين في الأعمال التي تتفق مع قدراتهم وإمكاناتهم ، وتساعدهم على التفاعل مع الرفاق ، والابتكار والإبداع في حدود طاقاتهم الذهنية والجسمية .

وبالتالي فإن التلميذ المعوق بصرياً يحتاج إلى تدريب خاص في المجال الاجتماعي ، وخاصة إذا كان التلميذ المعوق بصرياً مندمج دراسياً مع التلاميذ المبصرين في نفس المدرسة وعليه أن يتفاعل معهم ، كما يحدث في المعاهد التابعة للأزهر الشريف ، أو في المدارس الشاملة.

وقد أشار (Bishop : 1986) إلى أن نجاح عملية دمج التلاميذ المعوقين بصرياً مع التلاميذ العاديين مرتبط بدرجة كبيرة بالمهارات الاجتماعية ومدى تقبل التلاميذ العاديين للمعوقين بصرياً ، لذا يحتاج التلاميذ المعوقين بصرياً إلى تعلم مهارات اجتماعية معينة ، وقد تحتل هذه المهارات الاجتماعية المرتبة الأولى قبل تدريس المهارات الأكاديمية في المراحل الدراسية الأولى

واتخاذ قرار بها المهارات الاجتماعية التي سوف نعلمها للتلاميذ يعتمد بشكل أساسي على ما المهارات الاجتماعية التي يجيدها التلاميذ ، وما المهارات الاجتماعية التي لا يجيدونها ، والمعلمين يستطيعون أن يحددوا المهارات الاجتماعية التي يحتاج تلاميذهم إليها عن طريق الملاحظة والاختبار والتقييم للتلاميذ (Goodwin : 1999).

وقد أشار (Goodwin : 1999) إلى أنه لابد من إتباع الخطوات الأساسية التالية لتنمية المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ المعوقين بصرياً :

- أن يدرك التلاميذ مدى حاجتهم الفعلية لهذه المهارة الاجتماعية .
- أن يفهم التلاميذ ماهية هذه المهارة الاجتماعية ومتى يستخدمونها .
- إعداد مواقف تدريبية يمارس التلاميذ فيها هذه المهارة الاجتماعية .
- أن يمارس التلاميذ التدريب على أداء هذه المهارة الاجتماعية .
- مشاركة التلاميذ على ممارسة المهارة الاجتماعية إلى أن تصبح تتم لديهم تلقائياً .

مما سبق يتضح أن المهارات الاجتماعية من أهم المهارات التي يحتاج إليها التلميذ المعوق بصرياً فهي عامل مهم في تحقيق تكيفه الاجتماعي داخل الجماعات التي ينتمي إليها ، حيث تفيدته في التغلب على مشكلاته ، وتوجيه تفاعله في البيئة المحيطة به ، كما تساعده على تحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس واكتساب الثقة بالنفس ومشاركة الآخرين في الأعمال التي تتفق وقدراته ، وهي التي تجعل تعامله مع الآخرين فعالاً ، لذلك يجب الاهتمام بتنمية مثل هذه المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ المعوقين بصرياً.